

—(16)—

إليه ليس بولد له .

قال مجاهد: الأبر الذي لا عقب له ، وهو جواب لقول قريش: إنَّ محمداً لا عقب له يموت فنستريح منه ويدرس دينه (1).

وهكذا يقدر الرب جل وعلا ويقضي أن الأبر ليس محمداً - صلى الله عليه وآله - وإنَّما شأنه وكارهوه.

ولقد صدق فيهم وعيد الله ، فقد انقطع ذكرهم وانطوى ، بينما امتد ذكر محمد - صلى الله عليه وآله - وآله - وعلا (2).

وهكذا امتدت شجرة الذرية المحمدية في الأرض ونشرت الخير والهدى في الناس بفضل الله ورحمته رغم التآمر وكيد الأعداء عبر التاريخ.. والله عاقبة الأمور.

---

1 - مجمع البيان: تفسير سورة الكوثر

2 - في ظلال القرآن: تفسير سورة الكوثر.